الى الفتح الواقع فى استعمال العرب لها على مقتضى قواعدهم
من امثال ذلك من المركب المزجي مفتوحا بانه يخالف
بقولهم الاعلام لا تغير لانا قد بينا ان هذا الكلام مقصور
على ما يجب فيه الحكاية والمركب المزجي ليس فيه عند
العرب ويدل ذلك ان العجم اذربا كان علما على اقليم بالعراق
مركبا تركيبا مزجيا من اذر ساكن الذال والرا وبا كان
فقالت العرب فيه اذربيجان بفتح الرا وكسر البا وابدال
الالف يا والكاف التى بعدها جيما فغيروه عما وضع
عليه فى العجم الى ما رايت ولم نسمع احدا من علما العرب
ولا علما العجم انكر ذلك وقال هذا الصنع لا يجوز لانه
تغيير عما وضع عليه قال الشيخ محيى الدين
النووى فى شرح صحيح مسلم قول الاكثرين فى ضبط هذا
اللفظ والاصح انه بفتح الهمزة بغير مد واسكان الذال
وفتح الرا وكسر البا هذا كلامه وقالوا ايضا رامهرمز
بفتح الميم من رام وهو علم عجمي لبلد منها سلمان الفارسى
رضى الله عنه وهو مركب تركيب مزج واستعملته العرب
مفتوح اخر الجزء الاول كما ضبطه الائمة فقد اجراه
العرب على قاعدة كلامهم الاول وهذا مما لا يرتاب فيه فان
قلت يعارض هذا قولهم اذربيجان بسكون الذال وهو

مركبا

مركبا مزجيا من موضوعات العجم فحافظ العرب المستعملون
له على سكون اخر الجزء الاول منه ولم يفتحوه وكذا قالوا
ايضا اذربيجان بمد الهمزة وسكون الرا فى احد وجهيها
قلت هذا لا يصلح معارضا لانه شاذ خارج عن قانون
كلام العرب وغالب استعمالاتهم فلا يصلح ان يجعل مثل
هذا مع شذوذه وقلة استعماله قاعدة كلية وقد قال
الرضى فى شرح الحاجبية عند ما تكلم على قول ابن الحاجب
العجمة شرطها علمية فى العجمة ما نصه قوله علمية فى
العجمة اى كون الاسم علما فى اللغة العجمية اى يكون قبل
استعمال العرب له علما وليس هذا الشرط بلازم بل الاولى
ان لا يستعمل فى كلام العرب الا مع العلمية سواء كان قبل
استعماله فيه ايضا علما كابراهيم واسمعيل او لا كقالون
فانه الجيد بلسان الروم سمى نافع به راويه عيسى لجودة
قراءته وانما اشترط استعمال العرب له الا مع العلمية
لان العجمة فى الاعجمي تقتضى ان لا يتصرف فيه تصرف كلام العرب
ووقوعه فى كلامهم يقتضى ان يتصرف فيه تصرف كلامهم فاذا
وقع فيه الا مع العلمية وهى منافية للام والاضافة فى منعهما
معها جاز ان يمتنع ما يعاقبهما ايضا اعنى التنوين رعاية
لحق العجمة حين امكنت فيتبع الكسر التنوين على ما هو عادته